



رتبة تدشين الكنيسة والمذبح

ORDO DEDICATIONIS ECCLESIAE ET ALTARIS

الفصل الثاني

رتبة تدشين المذبح

قامت بنقل الرتبة من اللاتينية إلى العربية اللجنة البطريركية للليتورجيا في القدس

القدس في آب 1979

تنقيح الترجمة: المكتب الليتورجي

القدس في آب 2024



توطئة

في نصب المذبح

918 إنّ المذبح الذي عليه تصبح ذبيحة الصليب حاضرة بالعلامات السريّة، هو أيضاً مائدة الربّ التي يدعى إليها شعب الله في القدّاس. وهو أيضاً محور فعل الشكر الذي يتمّ بملئه في الإفخارستيا.¹

المذبح الثابت وغير الثابت

919 من الجدير أن يقام في كل كنيسة مذبح ثابت، أمّا في سائر الأماكن المخصصة لإقامة الشعائر الدينية، فيجوز أن يكون المذبح ثابتاً أو غير ثابت.²

تكون مائدة المذبح الثابت، جرياً على عادةٍ ورمزٍ تقليديّين في الكنيسة والكتاب المقدّس، من الحجر الطبيعي. إنّما يجوز، إذا أذنّ في ذلك مجلس الأساقفة، أن تكون من غير الحجر الطبيعي. على أن تكون مادة كريمة، متينة، متقنة الصنع. أمّا القاعدة، وكل ما يسند المائدة، فيمكنه أن يكون من أية مادة، على أن تكون هذه نفيسة ومتينة (أنظر الرقم 866).³

920 يجب المحافظة على عادة وضع ذخائر القديسين، وإن لم يكونوا من الشهداء، تحت المذبح الذي يُدشّن، إنّما ينبغي التحقق من مدى أصالة هذه الذخائر.⁴

تدشين المذبح لله

921 في أصل المذبح أن يكرس لله الواحد، لأن الذبيحة الإفخارستية تُقرّب لله الواحد. وفي ضوء هذا المبدأ يجب أن تُفهم عادة تدشين الكنيسة للمذابح أكراماً للقديسين. وقد أحسن القديس أغسطينس إذ قال في صدد ذلك «إنّ المذابح لا تُشاد لأحد الشهداء، بل لإله الشهداء، ولو أُشيدت ذكراً لهؤلاء».⁵

¹ الأحكام العامة لكتاب القداس الروماني، 208، no. 1649:296. DOL.

² أنظر: كتاب المراسيم الحبرية: تدشين الكنيسة والمذبح، الفصل الرابع، تدشين المذبح. DOL، 547، no. 4403؛ أنظر: الأحكام العامة لكتاب القداس الروماني، الأرقام:

.DOL، 208، nos. 1651، 1655:265، 261.

³ الأحكام العامة لكتاب القداس الروماني، 547، no. 4406:301. DOL.

⁴ الأحكام العامة لكتاب القداس الروماني، 547، no. 4373:302. DOL.

⁵ ضد فائوسم، الفصل العشرون، فقرة 21. PL 42، 384.

يمكن، في الأماكن التي فيها المذابح مكرّسة لله على شرف بعض القديسين، أن تستمر هذه العادة، ولكن يجب التوضيح للشعب أن المذبح يُكرّس لله وحده. وفي الكنائس الجديدة، يُمنع أن يُوضع على المذبح تماثيل أو صور للقديسين.

وإذا ما عُرضت ذخائر القديسين لإكرام المؤمنين، فلا توضع على مائدة المذبح.⁶

خادم الرتبة

922 لما كان العامل الأول على تقديس المذبح الاحتفال بالافخارستيا، فإنه من الحق أن يُعنى أولاً يُقام قداس على مذبح جديد، سوى بعد تدشينه، وهكذا فقداس التدشين هو أول افخارستيا تُقام على المذبح.⁷

923 يعود إلى الأسقف، المسؤول عن الكنيسة، أن يكرّس لله المذابح الجديدة التي تُنصب في أبرشيته.

وإن لم يستطع ذلك، فعليه أن يكلف بهذه المهمة أسقفًا آخر، وبخاصة الأسقف المعاون الذي يعنى معه بالمؤمنين الذين من أجلهم نصب المذبح. وفي الأحوال جد الخصوصية، يكرس المذبح، الكاهن المفوض لذلك.⁸

يوم التدشين

924 يُختار، لتدشين مذبح جديد، يوم تكثر فيه جماعة المؤمنين، وبخاصة يوم الأحد، إلا إذا دعت إلى غير ذلك أسباب راعوية. لكنه لا يجوز الاحتفال برتبة تدشين المذبح في الثلاثية الفصحية، وفي أربعماء الرماد، وأيام الأسبوع المقدس، ويوم تذكّار جميع الموتى المؤمنين.⁹

نداء التدشين

925 إن للاحتفال بالافخارستيا صلة أكيدة برتبة تدشين المذبح. فيُقام القداس الخصوصي «في تدشين المذبح» كما في كتاب القدّاس الروماني (الطبعة العربية الثانية ص. 1239). أما في ميلاد الرب وعيد الإيفانينا، والصعود، وأحد العنصرة،

⁶ أنظر: رتبة تدشين المذبح، رقم: 10. DOL, 547, no. 4407.

⁷ أنظر: رتبة تدشين المذبح، رقم: 13. DOL, 547, no. 4410.

⁸ أنظر: رتبة تدشين المذبح، رقم: 12. DOL, 547, no. 4409.

⁹ أنظر: رتبة تدشين المذبح، رقم: 14. DOL, 547, no. 4411.



وفي آحاد الحجىء والزمن الأربعىنى، والفصح، فتؤخذ صلوات قداس هذا النهار، ما عدا الصلاة على التقادم والمقدّمة، فإنهما وثيقتا الصلة برتبة التدشين.¹⁰

926 ومن الجدير أن يشارك الكهنة الأسقف في إقامة القداس، وبخاصة أولئك الذين يرعون الرعية، أو الجماعة التي من أجلها أقيم المذبح.¹¹

927 يعود إلى الأسقف، وإلى الذين يعنون بالاحتفال بالرتبة، أن يحكموا فيما إذا كان من المناسب وضع ذخائر القديسين في المذبح، ففي هذا الأمر، في العمل بما جاء في الرقم 866، يُراعى قبل كل شيء خير المؤمنين الروحي ومعنى الليتورجيا الصحيح.¹²

التحضير الراعوي

928 لا يكفي أن يُحاط المؤمنون في حينه علماً بالتدشين المزمع للمذبح الجديد، بل يجب أن يُهيأوا للاشتراك الفعلي في الرتبة. لذا، يجب أن يُلقنوا معنى مختلف الطقوس والطريقة التي تجرى عليها. وفي سبيل ذلك يمكن الاستفادة مما قيل سابقاً في طبيعة المذبح ومنزلته ومعنى الطقوس وقيمتها. فمن شأن هذا كله أن يغذى في المؤمنين حباً صحيحاً صادقاً للمذبح.¹³

ويعود إلى رئيس الكنيسة التي يُدشن مذبحها، يساعده في ذلك من يعملون معه على الصعيد الراعوي، أن يُقرّر ويهيء القرارات والأناشيد وغيرها، مما يبعث الشعب على اشتراك مثمر في الرتبة، ويعمل على توفير جمال الاحتفال.¹⁴

ما يجب تحضيره لتدشين المذبح

929 من أجل الاحتفال بالرتبة يجب تحضير الأمور التالية:

(أ) كتاب القداس الروماني وكتاب القراءات وكتاب المراسيم الحبريّة؛

(ب) صليب التطواف وكتاب الأناجيل، الذي يُحمل في التطواف؛

(ج) إناء مع الماء لتبريكه، والمرشّة؛

¹⁰ أنظر: رتبة تدشين المذبح، رقم: 15. DOL, 547, no. 4412.

¹¹ أنظر: رتبة تدشين المذبح، رقم: 16. DOL, 547, no. 4413.

¹² أنظر: رتبة تدشين المذبح، رقم: 25. DOL, 547, no. 4422.

¹³ أنظر: رتبة تدشين المذبح، رقم: 26. DOL, 547, no. 4423.

¹⁴ أنظر: رتبة تدشين المذبح، رقم: 25. DOL, 547, no. 4422.

- (د) إناء الميرون المقدس؛
 (هـ) مناشف لتنشيف مائدة المذبح؛
 (و) إن لزم، غطاء قماش مشمّع أو أي غطاء عازل للماء على حجم المذبح؛
 (ز) حوض وإبريق ماء، مناشف، وكل ما يلزم لغسل يديّ الأسقف؛
 (ح) مغزر من الكتان؛
 (ط) مجمر لحرق البخور أو العطور، أو خبّات بخور وشمعات صغيرة لكي تُحرق على المذبح؛
 (ي) المبخرة وعلبة البخور مع ملعقتها؛
 (ك) كأس كبيرة والصمّدة ومنديل التطهير ومنشفة اليدين؛
 (ل) الخبز والخمر والماء لإقامة القداس؛
 (م) صليب المذبح، إلا إذا كان هناك صليب في الخورس، أو وضع صليب التطواف بجانب المذبح؛
 (ن) أعطية (كسوة) المذبح، والشمعدانات
 (س) الزهور، إن سمحت الظروف بذلك.¹⁵

930 في قداس تدشين المذبح، تُهيأ حُلل القدّاس من اللون الأبيض أو الاحتفالي. ويهيأ ما يلي:

- (أ) للأسقف: الثوب الأبيض، صليب الصدر، البطرشيل، حلّة القدّاس، التاج وعصا الرعاية، الباليوم، إذا كان من حقّه؛
 (ب) للكهنة المشاركين: الحُلل المعتمّدة في القداس المشترك؛
 (ج) للشمامسة: الثوب الأبيض، البطرشيل، والدلماتيكا، إن كان مناسباً؛
 (د) لسائر الخدّام: الثوب الأبيض الخاصّ بخدّام الهكيل، أو أي زيّ مخصّص وموافق عليه.¹⁶

931 إذا وُضعت ذخائر القديسين أسفل المذبح، يُهيأ ما يلي:

- أ- في المكان الذي منة يبدأ في التطواف:
 - إناء الذخائر، تُحيط به الزهور والأنوار. ويجوز، حسب الظروف، أن يُوضَع إناء الذخائر، قبل ابتداء الرتبة، في مكان مناسب من الخورس.

¹⁵ أنظر: رتبة تدشين المذبح، رقم: 27. DOL, 547, no. 4424.

¹⁶ أنظر: رتبة تدشين المذبح، رقم: 28. DOL, 547, no. 4425.



- يُهَيَّأ ما يلي للشمامسة الذين يحملون الذخائر: الثوب الأبيض، البطرشيل الأحمر، إذا كانت تلك ذخائر شهداء، أو الأبيض، إذا كانت غير الشهداء، والدلماتيكا، وإن قام بحمل الذخائر كهنة، فيهيَّأ لهم حُلل القُدَّاس بدل الدلماتيكا. وإن حملها خدام آخرون، فيجب أن يرتدوا الثوب الأبيض أو الثوب الإكليريكي مع الكوتَّا، أو أي زيٍّ موافق عليه.

ب- في الخورس:

- مائدة صغيرة يوضع عليها إناء الذخائر أثناء القسم الأول من رتبة التدشين.

ج- في السكرستيا:

- جرن فيه الاسمنت الذي يُغلق به موضع الذخائر، ويحضر أيضاً بِناء يكون مستعداً لإغلاق "مدفن" الذخائر في الوقت المناسب.¹⁷

أخرى

932 من المناسب أن يحافظ على عادة إلحاق إناء الذخائر برِقِّ أو شهادة يُثبت تاريخ تدشين المذبح (اليوم والشهر والسنة)، واسم الأسقف الذي أقام الاحتفال، واسم شفيع الكنيسة، وأسماء الشهداء أو القديسين الذين وُضعت ذخائرهم تحت المذبح.¹⁸

ولتُكتب شهادة التدشين على نسختين، تُحفظ إحداها في أرشيف الأبرشية، والأخرى في أرشيف الكنيسة المعنية، ويوقَّع عليهما الأسقف ورئيس الكنيسة وممثِّلو الجماعة المحليَّة.¹⁹

¹⁷ أنظر: رتبة تدشين المذبح، رقم: 29. DOL, 547, no. 4426.

¹⁸ أنظر: رتبة تدشين المذبح، رقم: 30. DOL, 547, no. 4427.

¹⁹ أنظر: الرقم: 877 لهذه الرتبة.

أولاً

طقوس الافتتاح

الدخول للكنيسة

- 933 يجتمع المؤمنون في الكنيسة. فيتقدم الأسقف والكهنة المشتركون في القداس، والشمامسة وخدام القداس، في حللهم، وراء حامل الصليب، وينطلقون من السكرستيا ويمرّون بصحن الكنيسة ويتوجّهون نحو الخورس.²⁰
- 934 إذا تقرّر وضع ذخائر القديسين تحت المذبح، فهذه تنقل في تطواف الدخول إلى الخورس، إمّا من السكرستيا، وإمّا من المصلى الذي قد تكون عُرضت فيه، منذ العشية، كي يكرّمها المؤمنون. ويجوز لسبب معقول تحضيرها، قبل بدء الرتبة، في مكان مناسب من الخورس، والمشاعل تُحيط بها.²¹

نشيد الدخول

- 935 في اثناء الطواف، يُنشّد المزمور 42 مع الأنتيفونة التالية (المزمور 83، 10-11):

اللَّهُمَّ، يَا حَافِظَنَا، أَبْصِرْ،
وإلى وَجْهِ مَسِيحِكَ أَنْظُرْ،
وإنَّ يَوْمًا فِي دِيَارِكَ خَيْرٌ مِنْ أُلُوفٍ. (ز.ف. هلولويا)

المزمور 42

- 1 اللَّهُمَّ أَنْصِفْنِي وَدَافِعْ عَن قَضِيَّتِي †
مع قَوْمٍ غَيْرِ أَصْفِيَاءَ * وَمِنْ صَاحِبِ الْكَيْدِ وَالْإِثْمِ نَجِّنِي.
2 فَإِنَّكَ أَنْتَ إِلَهُ حِصْنِي * فَلِمَاذَا نَبَدْتَنِي؟
وَلِمَاذَا أَسِيرُ بِالْحِدَادِ * مِنْ مُضَايِقَةِ الْأَعْدَاءِ؟

²⁰ أنظر: رتبة تدشين المذبح، رقم: 31.

²¹ أنظر: رتبة تدشين المذبح، رقم: 32.



3 أَرْسِلْ نوركَ وَحَقِّقْ فهُمَا يَهْدِيَانِي * إِلَى جَبَلٍ قُدْسِكَ وَإِلَى مَسَاكِينِكَ يُوصِلَانِي.

4 فَأَدْخُلْ إِلَى مَذْبَحِ اللَّهِ * إِلَى إِلَهٍ فَرِحِي وَأَبْتِهَاجِي

وَبِالْكَثْرَةِ أَحْمَدُكَ * يَا اللَّهُ إِلَهِي.

5 لِمَاذَا تَكْتَسِبِينَ يَا نَفْسِي وَعَلَيَّ تَنْوَحِينَ؟[†]

ارْتَحِي اللَّهَ فَإِنِّي سَاعُودُ أَحْمَدُهُ * وَهُوَ خَلَاصٌ وَجْهِي وَإِلَهِي.

أو الأنتيفونة التالية:

أَدْخُلْ مَذْبَحَ الْإِلَهِ،

الْإِلَهَ الَّذِي هُوَ بَهْجَةٌ سُرُورِي. (ز.ف. هلوليا)

أو نشيد آخر مناسب.²²

936 ولدى وصول التطواف إلى الخورس، تُوضع ذخائر القديسين في المكان المناسب، والمشاعل تحيط بها، ويعمد الكهنة المشتركون في القداس، والشمامسة والخدام إلى الأماكن المعيّنة لهم، أما الأسقف، فلا يُقبل المذبح، بل يذهب إلى كرسيه (الكائندرا)، ومن هناك يُحيي الشعب، من غير عصا الرعاية أو التاج، قائلاً ما يلي، أو أي تعبير آخر، ويفضّل أن يُؤخذ من الكتاب المقدس:²³

الأسقف النعمة والسلام لكم جميعاً في كنيسة الله المقدسة.

الشعب ومع روحك أيضاً.

تبريك الماء والنضح به

937 عند انتهاء من طقس الدخول، يُبارك الأسقف الماء الذي به ينضح الشعب دلالة على التوبة، وذكراً للعماد ولتطهير المذبح. لذا يُحضّر الخدام وعاء الماء بين يديّ الأسقف وهو قائم عند كرسيه، فيحُثُّ الشعب على الصلاة بهذه الكلمات أو بما يُشبهها:

أَيُّهَا الْأَخُوَّةُ وَالْأَخَوَاتُ الْأَحْبَاءُ،

²² أنظر: رتبة تدشين المذبح، رقم: 33.

²³ أنظر: رتبة تدشين المذبح، رقم: 34.

لقد جئنا إلى هنا فرحين،
 كي نُكْرِسَ هذا المذبحَ الجديدَ بالاحتفالِ بِذبيحةِ الرَّبِّ،
 فلنُتِمِّمْ هذه الرُّتبةَ المقدَّسةَ مُتَبَقِّظِينَ،
 ولنُستَمِعَ إلى كلامِ اللهِ في إيمانٍ وثقةٍ،
 ولنُشْتَرِكُ في مائدةِ الرَّبِّ بِسُرُورٍ وابتهاجٍ،
 فترتفع قلوبنا إلى العليِّ في رجاءٍ مقدَّسٍ.
 واذ نُحيطُ بمذبحٍ واحدٍ، فإتِّمَّا نَقْتَرِبُ مِنَ المَسيحِ، الحَجَرِ الحَيِّ،
 الذي نَبِي فِيهِ هَيْكَلًا مَقَدَّسًا.
 وقبل كل شيءٍ، لِنَطْلُبَ إلى اللهِ مُبْتَهَلِينَ أَنْ يَنْشُرَ بَرَكَتَهُ عَلَى هَذَا المَاءِ،
 الذي نَنُوي أَنْ نُنْصَحَ بِهِ دِلَالَةً عَلَى تَوْبَتِنَا وَذِكْرًا لِعِمَادِنَا،
 وَأَنْ نَغْسِلَ بِهِ هَذَا المَذْبَحَ الجَدِيدَ.

فيقضون بعض الوقت في الصلاة بصمت، ثم يمضي الأسقف في الصلاة: ²⁴

اللَّهُمَّ،
 يَا مَنْ بِهِ تُدْرِكُ الخَلِيقَةَ نُورَ الحَيَاةِ،
 إِنَّكَ لَا تَقْتَصِرُ عَلَى أَنْ تُخَصَّ النَّاسَ بِمَوَدَّتِكَ،
 وَلَا تُعْنَى بِهِمْ عِنَايَةً أُبُويَّةً فَقَطْ،
 وَإِنَّمَا تُنْقِضُهُمْ بِبِنْدَى رَحْمَتِكَ مِنَ الخَطَايَا وَالدُّنُوبِ،
 وَلَا تَبْرَحْ تَعُودُ بِهِمْ إِلَى المَسيحِ رَأْسِنَا،
 فَقَدْ رَسَمْتَ فِي تَدْبِيرِكَ الكَرِيمِ،
 أَنَّ الخَطَاةَ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ فِي مِيَاهِ العِمَادِ المَقَدَّسَةِ،
 يَمُوتُونَ هُنَاكَ مَعَ المَسيحِ، وَيَقُومُونَ مَعَهُ أَبْرَارًا،
 وَيُصْبِحُونَ أَعْضَاءَهُ وَوَرَثَتَهُ مَعَهُ لِلسَّوَابِ الأَبَدِيِّ.

²⁴ أنظر: رتبة تدشين المذبح، رقم: 35.



فَقَدِّسْ، بِرَكَّتِكَ هَذَا الْمَاءَ،
لُنَضِّحَ بِهِ نَحْنُ وَهَذَا الْمَذْبَحُ الْجَدِيدُ،
فِيكُونَ دَلَالَةً عَلَى غُسْلِ الْخَلَاصِ الَّذِي نَلْنَاهُ فِي الْمَسِيحِ بِالْمَعْمُودِيَّةِ،
فَصِرْنَا هَيْكَلًا زَوْجَكَ الْقُدُّوسَ.
وَمَنْ عَلَيْنَا، وَعَلَى جَمِيعِ الْأَخْوَةِ الَّذِينَ سَيُقِيمُونَ الْأَسْرَارَ الْإِلَهِيَّةَ عَلَى هَذَا الْمَذْبَحِ،
بِئُلُوغِ أورشليمِ السَّمَاوِيَّةِ.
بِالْمَسِيحِ رَبِّنَا.
آمين.

الشعب

938 بعد الصلاة على الماء، يطوف الأسقف بصحن الكنيسة، يرافقه الشماسة، ناضحاً الشعب بالماء. ثم يعود إلى الخورس، فينضح المذبح. وفي هذه الاثناء، تُنشد الأنتيفونة التالية:

رَأَيْتُ مَاءً جَارِيًا مِنْ الْهَيْكَلِ، مِنْ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، هَلِّلُويَا.
وَكُلُّ الَّذِينَ بَلَغَ إِلَيْهِمْ هَذَا الْمَاءِ، نَالُوا الْخَلَاصَ، فَقَالُوا: هَلِّلُويَا، هَلِّلُويَا.

في الزمن الاربعيني، تنشد هذه الانتيفونة:

يَقُولُ الرَّبُّ: أَنْضِحْ عَلَيْكُمْ مَاءً طَاهِرًا، فَتَطْهَرُونَ، وَأَعْطِيكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا.

أو ينشد نشيد آخر مناسب.²⁵

939 وبعد أن ينضح الأسقف الماء، يعود إلى كرسيه (الكائندرا)، وعند الفراغ من الأنتيفونة، يجمع كفيه وهو قائم ويقول:

اللَّهُ، أَبُو الْمَرَا حِمِ،
الَّذِي لَهُ يُكْرَسُ هَذَا الْمَذْبَحُ الْجَدِيدُ فِي الْأَرْضِ،
لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا،
فَلْيَمْنَحْنَا أَنْ نُقَرِّبَ لَهُ ذَبِيحَةَ التَّسْبِيحِ عَلَى مَذْبَحِهِ السَّامِيِّ.

²⁵ أنظر: رتبة تدشين المذبح، رقم: 36.

الشعب | آمين.

نشيد المجد لله في العلى والصلاة الجامعة

ثم ينشد - في غير زمن المجيء والزمن الاربعيني - نشيد المجد لله في العلى.

وبعد الفراغ من النشيد، يرثم الأسقف أو يقول الصلاة الجامعة: ²⁶

لُصِّلْ، (صمت وجيز)

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ شِئْتَ أَنْ يُرْفَعَ ابْنُكَ عَلَى مَذْبَحِ الصَّلِيبِ،

كَيْ يَجْذِبَ إِلَيْهِ الْجَمِيعَ:†

أَفْضِ نِعْمَتَكَ السَّمَاوِيَّةَ عَلَى كَنِيستِكَ،

الَّتِي جَاءَتْ تُكْرِسُ لَكَ مَائِدَةَ هَذَا الْمَذْبَحِ، *

حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَ شَعْبُكَ الْمُؤْمِنُ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ حَوْهَا،

غَدَّيْتَهُمْ بِعِنَايَةٍ رَبَّانِيَّةٍ، وَأَفْضْتَ فِيهِمُ الرُّوحَ،

لِيَصِيرُوا لَكَ شَعْبًا صَالِحًا مُقَدَّسًا.

بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِكَ، *

الَّذِي يَجِيءُ وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُسِ إِيَّاهَا،† إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

الشعب | آمين.

ثانيًا

ليتورجيا الكلمة

940 في خدمة الكلمة، يُعمل بما هو مألوف. وتُقتبس القراءات والإنجيل بحسب القواعد الليتورجية، إما من كتاب

القراءات، قسم قداديس الرتب الدينية لتدشين المذبح، وإما قراءات قداس النهار. ²⁷

²⁶ أنظر: رتبة تدشين المذبح، الأرقام: 37-39.

²⁷ أنظر: رتبة تدشين المذبح، الرقم: 40. أنظر أيضًا: كتاب القراءات، الأرقام: 817-822 (قداديس الرتب الدينية، القسم التاسع، في تدشين والمذبح: 2- في تدشين المذبح).



941 بعد الإنجيل، يُلقى الأسقف، وهو جالس مع التاج وعصا الرعاية، على الشعب عِظة، تُضفي نورًا على القراءات البيبيلية وعلى معنى الطقوس.²⁸

942 يُتلى بشكل دائم قانون الإيمان. أمّا صلاة المؤمنين فتُترك، إذ تقوم مقامها طلبات القديسين.²⁹

ثالثًا

صلاة التندشين والمسحات

طلبة القديسين

943 بعد إعلان قانون الإيمان، يحثُّ الأسقف الشعب على الصلاة بهذه الكلمات أو بما يشبهها:³⁰

لِترْتَفِعْ أَدْعِيَتُنَا، أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ الأَعزَّاءِ،
إِلَى اللَّهِ الآبِ القَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ،
بِيسوعَ المَسِيحِ، وَمَعَهُ جَمِيعُ القَدِيسِينَ،
الذِينَ شَارَكُوهُ فِي آلامِهِ،
وَدُعُوا إِلَى مَائِدَتِهِ المَقْدَسَةِ.

عندئذ يؤخذ في الترنيم بطلبات القديسين والشعب قيام أيام الآحاد في الزمن الفصحى، بينما يجثون في غير ذلك. وفي هذه الحال الأخيرة، ينبّه الشماس الشعب قائلاً:³¹

لِنَجِثْ خَاشِعِينَ.

في القسم المناسب من الطلبات، تُضاف أسماء قديسين آخرين (سُمِّي الكنيسة، وشفيع المكان، والقديسين الذين ستُوضع ذخائرهم تحت المذبح). ويجوز أن تُضاف أدعية أخرى، تهمُّ الأحتفال والمؤمنين.³²

كيريا إيسون

كيريا إيسون

²⁸ أنظر: رتبة تندشين المذبح، رقم: 41.

²⁹ أنظر: رتبة تندشين المذبح، رقم: 42.

³⁰ أنظر: رتبة تندشين المذبح، رقم: 43.

³¹ أنظر: رتبة تندشين المذبح، رقم: 44.

³² أنظر: رتبة تندشين المذبح، رقم: 45.

كريستا إيسون

كيريا إيسون

صَلِّ لِأَجْلِنَا

صَلِّ لِأَجْلِنَا

صَلُّوا لِأَجْلِنَا

صَلِّ لِأَجْلِنَا

كريستا إيسون

كيريا إيسون

أَيُّهَا الْقَدِيسَةُ مَرْيَمُ وَالِدَةُ الْإِلَهِ:

أَيُّهَا الْقَدِيسُ مِيخَائِيلُ:

يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْقَدِيسِينَ:

أَيُّهَا الْقَدِيسُ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ:

أَيُّهَا الْقَدِيسُ يُوسُفُ:

أَيُّهَا الْقَدِيسَانِ بَطْرُسُ وَتُولَسُ:

أَيُّهَا الْقَدِيسُ أَنْدْرَاوَسُ:

أَيُّهَا الْقَدِيسُ يَعْقُوبُ:

أَيُّهَا الْقَدِيسُ يُوحَنَّا:

أَيُّهَا الْقَدِيسَةُ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ:

أَيُّهَا الْقَدِيسُ اسطِفَانُوسُ:

أَيُّهَا الْقَدِيسُ أَغْنَاطِيُوسُ الْأَنْطَاكِي:

أَيُّهَا الْقَدِيسُ لُورَنْسِيُوسُ:

أَيُّهَا الْقَدِيسُ جُورْجِيُوسُ:

أَيُّهَا الْقَدِيسَةُ أَغْنِيسِيَّةُ:

أَيُّهَا الْقَدِيسَتَانِ بَرَبْتُورَا وَفِيلِيشَتَا:

أَيُّهَا الْقَدِيسُ غَرِيغُورِيُوسُ:

أَيُّهَا الْقَدِيسُ أَغُسْطِينُوسُ:

أَيُّهَا الْقَدِيسُ اثْنَاثِيُوسُ:

أَيُّهَا الْقَدِيسُ بَاسِيلِيُوسُ:

أَيُّهَا الْقَدِيسُ نِقُولَا:

أَيُّهَا الْقَدِيسُ سَابَا:

أَيُّهَا الْقَدِيسُ مَارْتِينُوسُ:



صَلِّ لِأَجْلِنا	أَيُّهَا الْقَدِيسُ مُبَارِكُ:
صَلِّ لِأَجْلِنا	أَيُّهَا الْقَدِيسُ يُوحَنَّا الدِمَشْقِي:
صَلِّ لِأَجْلِنا	أَيُّهَا الْقَدِيسانَ فَرَنسِييسَ وَعَبْدُ الأَحَد:
صَلِّ لِأَجْلِنا	أَيُّهَا الْقَدِيسُ فَرَنسِييسَ كَسْفَارِيوسَ:
صَلِّ لِأَجْلِنا	أَيُّهَا الْقَدِيسُ يُوحَنَّا فَيائِي:
صَلِّ لِأَجْلِنا	أَيُّهَا الْقَدِيسُ يُوحَنَّا بوسُكو:
صَلِّ لِأَجْلِنا	أَيُّهَا الْقَدِيسَة تَريزيا:
صَلِّ لِأَجْلِنا	أَيُّهَا الْقَدِيسَة كَثَرينا السِيانِيَة:
صَلُّوا لِأَجْلِنا	يا جَميعَ قَدِيسِي اللهِ وَقَدِيساتِهِ:
نَجِّنا يا رَب	كُن رَوُوفًا:
نَجِّنا يا رَب	مِن كُلِّ شَر:
نَجِّنا يا رَب	مِن كُلِّ خَطِيئَة:
نَجِّنا يا رَب	مِن المَوْتِ الأَبدي:
نَجِّنا يا رَب	مِن أَجْلِ تَجسُّدِكَ:
نَجِّنا يا رَب	مِن أَجْلِ مَوْتِكَ وَقِيامَتِكَ:
نَجِّنا يا رَب	مِن أَجْلِ حُلُولِ الرُّوحِ القُدسِ:
نَسأَلُكَ فَاسْتَجِبْ لَنا	نَحْنُ الخَطَاة:
نَسأَلُكَ فَاسْتَجِبْ لَنا	أَنْ تَرعى كَنيسَتَكَ المَقدَّسَة وَتَحْفَظَها:
	أَنْ تَحْفَظَ في الإِيمانِ وَالتَّقوى حَبِرنا الأَعْظَمَ،
	وَجَميعَ ذَوِي المَراتِبِ الكَنسِيَة:
نَسأَلُكَ فَاسْتَجِبْ لَنا	أَنْ تَمَنَحَ جَميعَ الشُّعوبِ السَّلَامَ وَالوِفاقَ:
نَسأَلُكَ فَاسْتَجِبْ لَنا	أَنْ تُثَبِّتَنا وَتَحْفَظَنا في خِدَمَتِكَ المَقدَّسَة:
نَسأَلُكَ فَاسْتَجِبْ لَنا	أَنْ تُبارِكَ هَذا المَذبَحَ:
نَسأَلُكَ فَاسْتَجِبْ لَنا	يا يَسوعُ ابْنَ اللهِ الحَيِّ:

أَيُّهَا الْمَسِيحُ، أَصْغِ إِلَيْنَا
أَيُّهَا الْمَسِيحُ، اسْتَجِبْ لَنَا

أَيُّهَا الْمَسِيحُ، أَصْغِ إِلَيْنَا:
أَيُّهَا الْمَسِيحُ، اسْتَجِبْ لَنَا:

بعد الطلبات، ينهض الأسقف ويبسط كفيّه ويقول:

إيَّاكَ نَسْأَلُ، يَا رَبِّ،
أَنْ تَكُونَ بِنَا رَوْوْفًا، وَأَنْ تُصَغِّيَ إِلَى أَدْعِيَّتِنَا،
بِشَفَاعَةِ الْقَدِيسَةِ مَرْيَمَ الْبَتُولِ وَجَمِيعِ الْقَدِيسِينَ،
حَتَّى يَصِيرَ هَذَا الْمَذْبَحُ
الْمَكَانَ الَّذِي عَلَيْهِ تَتِمُّ أَعْظَمُ أَسْرَارِ الْخِلَاصِ،
وَيُقَدِّمَ شَعْبَكَ قَرَابِينَهُ وَطَلِبَاتِهِ،
وَيَرْفَعَ صَلَوَاتِهِ،
وَيُعْرِبَ عَمَّا يُخَاجِلُهُ مِنْ مَشَاعِرِ الْإِيمَانِ وَالتَّقْوَى.
بِالْمَسِيحِ رَبِّنَا.

آمين.

الشعب

(إذا كان الشعب جاثيًا) لِنَنْهَضُ.

الشماس

فَيَنْهَضُونَ جَمِيعًا. وَيُوضَعُ التَّاجُ عَلَى رَأْسِ الْأَسْقَفِ، وَيَمْضِي فِي رَتْبَةِ وَضْعِ الذَّخَائِرِ.
وَحَيْثَمَا لَا تَوْضَعُ ذَخَائِرُ الْقَدِيسِينَ تَحْتَ الْمَذْبَحِ، يَأْخُذُ الْأَسْقَفُ مِنْ سَاعَتِهِ فِي تَلَاوَةِ ضَلَاةِ التَّدَشِينِ، فِي الرَّقْمِ

33.48

وضع الذخائر

³³ أنظر: رتبة تدشين المذبح، رقم: 46.



944 إذا أُرْمِعَ وضع ذخائر الشهداء أو غيرهم من القديسين تحت المذبح، عندها يدنو الأسقف من المذبح. فيأتيه شماس أو كاهن بالذخائر، فيضعها في فتحة مناسبة أُعِدَّتْ لها مسبقًا. وفي هذه الأثناء، يُشَدُّ المزمور 14 مع الأنتيفونة التالية:

فُرُتُمْ بِمَقَرِّ تَحْتَ مَذْبَحِ اللَّهِ، يَا قَدِيسِيَّ اللَّهُ،
فَأَشْفَعُوا لَنَا أَمَامَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا.

أو الأنتيفونة التالية، أو نشيد آخر مناسب:

إِنَّ أَجْسَادَ الْقَدِيسِينَ قَدْ دُفِنَتْ بِسَلَامٍ،
وَأَسْمَاءَهُمْ نَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. (ز.ف. هلوليا)

المزمور 14

- 1 يَا رَبُّ، مَنْ يُقِيمُ فِي خَيْمَتِكَ * وَمَنْ يَسْكُنُ فِي جَبَلِ قُدْسِكَ؟ (الأنتيفونة)
- 2 السَّالِكُ طَرِيقَ الْكَمَالِ وَفَاعِلُ الْبِرِّ * وَالْمُتَكَلِّمُ مِنْ قَلْبِهِ بِالْحَقِّ
مَنْ بِلِسَانِهِ لَا يَغْتَابُ †
وَبِصَاحِبِهِ لَا يَصْنَعُ شَرًّا * وَبِقَرِيبِهِ لَا يُنْزِلُ عَارًا. (الأنتيفونة)
- 3 الرَّذِيلُ حَقِيرٌ فِي نَظَرِهِ †
وَمَنْ يَتَّقُونَ الرَّبَّ يُكْرِمُهُمْ * وَإِنْ أَقْسَمَ، مُضِرًّا بِنَفْسِهِ، لَمْ يُخْلَفْ.
لَا يَقْرَضُ بِالرَّبِّي فِصَّتَهُ †
وَلَا يَقْبَلُ عَلَى الْبَرِيءِ الرَّشَوَةَ * فَمَنْ عَمِلَ بِذَلِكَ لَا يَتَزَعَّرُ لِلْأَبَدِ. (الأنتيفونة)

وفي هذه الاثناء يُغْلِقُ البناؤ الفتحة، ويعود الأسقف إلى كرسيه (الكاثدرا).³⁴

صلاة التدشين

³⁴ أنظر: رتبة تدشين المذبح، رقم: 47.

945 بعد ذلك، يقوم الأسقف، من غير تاج، وهو قائم عند المذبح باسطة يديه، فيقول بصوت جهير: ³⁵

لَكَ الْمَجْدُ وَالْحَمْدُ، يَا رَبَّنَا،
 يَا مَنْ شَاءَ، فِي سِرِّ حَيْبِهِ الَّذِي يُعْجِزُ الْوَاصِفِينَ،
 أَنْ تَزُولَ الرُّمُوزُ عَلَى اخْتِلَافِهَا وَتَنَوُّعِهَا،
 وَأَنْ يَتِمَّ سِرُّ الْمَذْبُوحِ السَّامِيِّ الْعَظِيمِ فِي الْمَسِيحِ.
 فَإِنَّ نُوحًا، وَهُوَ مُنْقَذٌ آخِرٌ لِلْبَشَرِيَّةِ،
 رَأَى الْمِيَاهَ تَتْرَاجِعُ عَنِ الْأَرْضِ، فَبَنَى لَكَ مَذْبَحًا وَأَصْعَدَ الْخَرَقَاتِ،
 فَتَنَسَّمتَ أَنْتَ، أَيُّهَا الْآبُ، رَائِحَةَ الرِّضَى،
 وَعُدْتِ وَأَقَمْتِ عَهْدَ حُبِّ مَعَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ.
 وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ، أَبَا إِيمَانِنَا الْعَظِيمِ،
 ثَبَّتَ قَلْبَهُ عَلَى الْعَمَلِ بِكَلَامِكَ، فَبَنَى هَيْكَلًا،
 يُقَرِّبُ عَلَيْهِ لَكَ غَيْرَ مُشْفِقٍ، إِسْحَقَ ابْنَهُ الْحَبِيبِ.
 وَهَا هُوَ مُوسَى، وَسَيْطُ الشَّرِيعَةِ الْقَدِيمَةِ،
 قَدْ نَصَبَ مَذْبَحًا وَنَضَحَهُ بِدَمِ الْحَمَلِ،
 فَكَانَ رَمْزًا سَوِيًّا بَعِيدًا إِلَى مَذْبُوحِ الصَّلِيبِ.
 وَقَدْ تَوَجَّحَ الْمَسِيحُ كُلَّ ذَلِكَ بِسِرِّهِ الْفِصْحِيِّ الْمَجِيدِ،
 إِذْ ارْتَقَى الصَّلِيبَ كَاهِنًا وَذَبِيحَةً،
 فَقَدَّمَ لَكَ ذَاتَهُ، أَيُّهَا الْآبُ، قَرَابَانًا نَقِيًّا طَاهِرًا،
 بِهِ تُغْفَرُ خَطَايَا الْعَالَمِ بِأَسْرِهِ،
 وَيُبرَمُ مَعَكَ عَهْدٌ جَدِيدٌ أَبَدِيٌّ لَا يَزُولُ.
 فَيَاكَ إِذَا نَسَأَلُ، أَيُّهَا الرَّبُّ، مُبْتَهَلِينَ،

³⁵ أنظر: رتبة تدشين المذبح، رقم: 48.



أَنْ تُقَدِّسَ مِنْ أَعَالِي السَّمَاءِ،
 هَذَا الْمَذْبَحَ الْمُبْنِيَّ فِي هَذِهِ الْكَنِيسَةِ،
 فَيَكُونَ مَذْبَحًا مُكْرَسًا لِذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ إِلَى الْأَبَدِ،
 وَمَائِدَةً رُوحِيَّةً تُقَيِّمُ بِهَا، عَلَى مِثَالِ وَلِيمَةَ السَّمَاءِ، شَعْبَكَ الْآمِينَ.
 لِيَكُنْ هَذَا الْحَجَرُ عَلَامَةً لِلْمَسِيحِ،
 (وإن لم يكن المذبح من حجر يقال: ليكن هذا المذبح علامة المسيح)

ذَاكَ الَّذِي خَرَجَ مِنْ جَنْبِهِ الطَّعِينِ دَمٌ وَمَاءٌ،
 نَشَأَتْ بِهَيْمَا أَسْرَارُ الْكَنِيسَةِ الْمُقَدَّسَةِ.
 لِيَكُنْ مَائِدَةً عِيدٍ، يَهْرَعُ إِلَيْهَا مَدْعُوُّ الْمَسِيحِ فِي فَرَحٍ وَابْتِهَاجٍ،
 فَيَلْقُونَ عَلَيْكَ هُنَاكَ كُلَّ هَمٍّ وَتَعَبٍ،
 وَيَنَالُونَ قُوَّةً جَدِيدَةً، بِهَا يُوَاصِلُونَ السَّيْرَ فِي طُرُقِ الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ.
 لِيَكُنْ هَذَا الْمَذْبَحُ مَوْضِعَ أَنْسِهِمْ بِكَ، وَرَتْعِهِمْ فِي سَلَامِكَ.
 مِنْهُ يَتَغَدَّوْنَ بِجَسَدِ الْمَسِيحِ وَدَمِهِ الْكَرِيمِ،
 وَيُدَافِعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ
 يَزِدَادُونَ لَكَ عَلَى الدَّوَامِ حُبًّا.
 لِيَكُنْ هَذَا الْمَذْبَحُ يُنْبِغِ وَحَدَةَ الْكَنِيسَةِ، وَاتِّحَادِ الْإِخْوَةِ كُلِّهِمْ،
 إِلَيْهِ تُبَادِرُ وَبِهِ تُحِيطُ جَمَاعَةُ الْمُؤْمِنِينَ،
 فَيَسْتَقُونَ مِنْهُ رُوحَ الْحُبِّهِ الْمَتَبَادَلَةِ.

لِيَكُنْ مَحْوَرًا مَدِينَنَا وَحَمْدَنَا،
 إِلَى أَنْ نَبْلُغَ فِي الشُّرُورِ وَالْحُبُورِ الْمَسَاكِينَ الْأَبَدِيَّةِ،
 حَيْثُ تُقَرَّبُ لَكَ ذَبِيحَةُ التَّسْبِيحِ الدَّائِمَةِ،
 مَعَ الْمَسِيحِ، الْحَبْرِ الْعَظِيمِ،
 وَالْمَذْبَحِ الْخَالِدِ،

الذي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، وَمَعَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، إِهَاءً،
إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

الشعب آمين.

دهن المذبح

946 بعد ذلك، وإن لزم، يخلع الأسقف حلّة القدّاس، ويلبس معزرا صغيرا من كتان. ثم يقترب من المذبح، وبجانبه شماس أو خادم آخر يحمل إناء زيت الميرون المقدس – وإذ يقوم الأسقف أمام المذبح، معتمراً التاج، يقول بصوت جهير:

لِيُقَدِّسَ الرَّبُّ بِقُدْرَتِهِ هَذَا الْمَذْبَحَ،
إِذْ نَدَهْنُهُ بِاسْمِ خِدْمَتِنَا الْمُقَدَّسَةِ،
كِي يَكُونَ دَلَالَةً ظَاهِرَةً عَلَى سِرِّ الْمَسِيحِ،
الَّذِي قَرَّبَ ذَاتَهُ لِلآبِ، لِيَحْيَا الْعَالَمَ.

ثم يصبُّ في وسط المذبح، وفي زواياه الأربع، شيئا من زيت الميرون المقدّس، ويفضّل أن يدهن به مائدة المذبح كلها.³⁶

وفي أثناء ذلك، يُنشَد المزمور 44 مع الأنتيفونة التالية أو نشيد آخر مناسب، وذلك خارج الزمن الفصحي أمّا في الزمن الفصحي، فيُنشَد المزمور 117 مع الأنتيفونة، أو نشيد آخر مناسب:³⁷

أنتيفونة
خارج الزمن
الفصحي
مَسَحَكَ اللَّهُ الْهَلْكَ
بِدُهْنِ الْإِبْتِهَاجِ دُونَ أَصْحَابِكَ.

المزمور 44

³⁶ أنظر: رتبة تدشين المذبح، رقم: 49.

³⁷ أنظر: رتبة تدشين المذبح، الأرقام: 50-51.



- 1 جَاشَ قَلْبِي بِطَيِّبِ الْكَلَامِ †
لَأُحَدِّثَنَّ الْمَلِكَ بِأَعْمَالِي * لِسَانِي قَلَمٌ كَاتِبٌ رَشِيقٌ. (الأنثيفوننة)
- 2 إِنَّكَ أَجْمَلُ بَنِي آدَمِ †
وَالظَّرْفُ عَلَى شَفَتَيْكَ أَنْسَكَبُ * فَلِذَلِكَ بَارَكَكَ اللَّهُ لِلْأَبَدِ. (الأنثيفوننة)
- 3 تَقَلَّدَ سَيْفَكَ عَلَى جَنَبِكَ أَيُّهَا الْجَبَّارُ †
بِالْجَلَالِ وَالْبَهَاءِ سِرٌّ وَارَكَبُ * فِي سَبِيلِ الْحَقِّ وَالِدَّعَةِ وَالْبِرِّ. (الأنثيفوننة)
- 4 عَرَشُكَ يَا اللَّهُ أَبَدَ الدُّهُورِ †
وَصَوَلَجَانُ مُلْكِكَ صَوَلَجَانُ اسْتِقَامَةٍ * أَحَبَبَتِ الْبِرَّ وَأَبْغَضَتِ الشَّرَّ.
لِذَلِكَ مَسَحَكَ اللَّهُ إِلَهُكَ †
ثِيَابُكَ كُلُّهَا مُرٌّ وَعَوْدٌ وَصَبْرٌ * بِزَيْتِ الْإِبْتِهَاجِ دُونَ أَصْحَابِكَ. (الأنثيفوننة)

الحَجْرُ الَّذِي رَذَلَهُ الْبَنَاءُونَ
أَصْبَحَ رَأْسًا لِلزَّوِيَةِ، هَلْلُويَا.

أنثيفوننة
في الزمن
الفصحي

المزمور 44

- 1 اِحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ †
لِأَنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ * يَمِينُ الرَّبِّ بِبِئْسَ عَمِلَتْ.
يَمِينُ الرَّبِّ أَرْتَفَعَتْ * يَمِينُ الرَّبِّ بِبِئْسَ عَمِلَتْ.
لَا أَمُوتُ، بَلْ أَحْيَا * وَبِأَعْمَالِ الرَّبِّ أُحَدِّثُ.
أَدَّبَنِي الرَّبُّ تَأْدِيبًا * لَكِنَّهُ إِلَى الْمَوْتِ لَمْ يُسَلِّمْنِي. (الأنثيفوننة)
- 2 أَحْمَدُكَ لِأَنَّكَ أَجَبْتَنِي * وَخَلَّصَا كُنْتَ لِي.
الحَجْرُ الَّذِي رَذَلَهُ الْبَنَاءُونَ * قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّوِيَةِ.
مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ كَانَ ذَلِكَ * وَهُوَ عَجَبٌ فِي أَعْيُنِنَا.

هذا هو اليوم الذي صنعه الرب * فلنبتهج ونفرح فيه. (الأنثيفوننة)

3 أَمْنَحِ الْخَلَاصَ يَا رَبُّ أَمْنَحِ * أَمْنَحِ النَّصْرَ يَا رَبُّ أَمْنَحِ.

تَبَارَكَ الْآبِي بِأَسْمِ الرَّبِّ * نُبَارِكُكُمْ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ.

الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ وَقَدْ أَنَارَنَا†

فَرُضُوا الْمَوَاكِبَ وَالْأَغْصَانُ فِي أَيْدِيكُمْ * حَتَّى قُرُونِ الْمَذْبَحِ. (الأنثيفوننة)

لدى الفراغ من دهن المذبح، يعود الأسقف إلى كرسیه (الكائندرا)، ويجلس، ثم يغسل يديه ويخلع المنزر.³⁸

تبخير المذبح

947 تنتهي رتبة دهن المذبح، فتوضع على المذبح جمرة لحرق البخور أو العطور، أو، إذا فُضِّلَ ذلك، تُوضَعُ على المذبح كومة من البخور الممزوج بالشمع. فيرُشُّ الأسقف البخور على الجمرة، أو يوقد كومة البخور بشمعة صغيرة يسلمها إليه أحد الخدام، وهو يقول:

لِيَصْعَدَ دُعَائِي مِثْلَ الْبُخُورِ بَيْنَ يَدَيْكَ، يَا رَبُّ،

وَعَلَى غِرَارِ الرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي أَفْعَمْتَ هَذَا الْبَيْتِ،

لِتَنْشُرَ كَنِيستُكَ عَبِيرَ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

عندئذ يضع الأسقف البخور في المبخرة ويبحر المذبح، ثم يعود إلى كرسیه (الكائندرا)، فيبحر ويجلس، بينما

يُبحر الشعب وفي هذه الأثناء، يُنشد المزمور 137 مع الأنثيفوننة التالية:

قَامَ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ الْمَذْبَحِ،

وَمَعَهُ مِجْمَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ.

المزمور 137

1 أَحْمَدُكَ بِكُلِّ قَلْبِي * فَإِنَّكَ أَسْتَمَعْتَ لِأَقْوَالِ فَمِي.

أَمَامَ الْمَلَائِكَةِ أَعْرَفُ لَكَ * أَسْجُدُ نَحْوَ هَيْكَلِ قُدْسِكَ.

وَأَحْمَدُ اسْمَكَ لِأَجْلِ رَحْمَتِكَ وَحَقِّكَ * لِأَنَّكَ عَظَّمْتَ قَوْلَكَ فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ لَكَ.

³⁸ أنظر: رتبة تدشين المذبح، الرقم: 52.



(الأنثيفوننة)

2 قد أَجَبْتَنِي يَوْمَ دَعَوْتُكَ * وَزِدْتَ نَفْسِي قُوَّةً.
 يَا رَبُّ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَرْضِ يَحْمَدُونَكَ * حِينَ يَسْمَعُونَ أَقْوَالَ فَمِكَ
 وَيُنشِدُونَ طُرُقَ الرَّبِّ: * لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ عَظِيمٌ.
 الرَّبُّ تَعَالَى وَنَظَرَ إِلَى الْمُتَوَاضِعِ * أَمَّا الْمُتَكَبِّرُ فَيَعْرِفُهُ مِنْ بَعِيدٍ. (الأنثيفوننة)

أو تُنشَدُ الأنثيفوننة التالية، أو نشيد آخر مناسب: 39

ارْتَفَعَ مِنْ يَدِ الْمَلَائِكِ،
 دُخَانُ الْعُطُورِ أَمَامَ حَضْرَةِ اللَّهِ.

تغطية المذبح وإنارته

948 بعد التبخير يقوم بعض الخدام بمسح مائدة المذبح، أو، إذا لزم، يفرشون عليه قطعة من المشمّع، ثم يُغطّون المذبح بكسوته من الأغطية، وإن سمحت الظروف، يزيّونه بالزهور. ويرتّبون، بشكل لائق، الشمعدانات اللازمة لإقامة القداس والصليب، إذا لزم. 40

949 بعد ذلك، يدنو الشماس من الأسقف، الذي، وهو قائم، يُسلّم إليه شمعة مُنارة وهو يقول بصوت جهير:

الأسقف أضاء نورُ المسيح مائدة المذبح،
 وأشرق نُورُهُ على المدعوين إلى عشاء الحمل.

ويجلس الأسقف، فيدنو الشماس من المذبح، ويُنير الشموع لإقامة الافخارستيا. 41

39 أنظر: رتبة تدشين المذبح، الرقم: 53.

40 أنظر: رتبة تدشين المذبح، الرقم: 54.

41 أنظر: رتبة تدشين المذبح، الرقم: 55.

950 عند ذلك، تُنار الكنيسة عامّة. وتُنار القناديل التي حول المذبح، شأنها في الأعياد، إعرابا عن الفرح والبهجة. وفي هذه الأثناء، تُنشد الأنتيفونة التالية، أو نشيد آخر إكرامًا للمسيح نور العالم:⁴²

إِنَّ فِيكَ، يَا رَبُّ، يُنبُوعَ الحياة،
وَبُنُورِكَ نُبْصِرُ النُّور.

رابعاً

الليتورجيا الإفخارستية

951 يُهيئ الشمامسة والخدام المذبح بحسب العادة المألوفة، ويُقدّم بعض المؤمنين الخبز والخمر والماء لإقامة الذبيحة. فيتسلّم الأسقف ذلك وهو عند كرسيه (الكائدر). وفي أثناء تقديم القرايين، يجوز أن تُنشد الأنتيفونة التالية:

إِذَا كُنْتَ تُقَرِّبُ قُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبَحِ،
وَذَكَرْتَ هُنَاكَ أَنَّ لِأَخِيكَ عَلَيْكَ شَيْئًا،
فَدَعْ قُرْبَانَكَ عِنْدَ الْمَذْبَحِ هُنَاكَ،
وَاذْهَبْ قَبْلَ ذَلِكَ فَصَالِحِ أَخَاكَ،
ثُمَّ عُدْ فَقَرِّبْ قُرْبَانَكَ.
هَلِّلُوبَا.

أو تنشد الأنتيفونة التالية، أو نشيد آخر مناسب:⁴³

قَدَّسَ مُوسَى لِلرَّبِّ مَذْبَحًا،
مُقَدِّمًا عَلَيْهِ الْمَحْرَقَاتِ،
وَذَاجِبًا الذَّبَائِحِ.
وَقَدَّمَ لِلرَّبِّ تَقْدِيمَةً مَسَاءٍ طَيِّبَةً الرَّائِحَةِ، أَمَامَ عُيُونِ الشَّعْبِ.

⁴² أنظر: رتبة تدشين المذبح، الرقم: 56.

⁴³ أنظر: رتبة تدشين المذبح، الرقم: 57.



عند تهيئة كل شيء، يدنو الأسقف من المذبح، خالغًا التاج، فيقبله. ويمضي في الصلاة بحسب الرتبة المألوفة، على ألا يُيخر القرايين ولا المذبح الجديد.⁴⁴

الصلاة على التقادم

952 تُعتبر الصلاة على التقادم ومقدمة الصلاة الإفخارستية، والموجودة في قداس رتبة تدشين الكنيسة والمذبح، جزءًا لا يتجزأ من طقوس الاحتفال بتدشين المذبح، لذلك تُقال دائمًا.⁴⁵ بعد ذلك تؤخذ الصلاة الإفخارستية الأولى (أي القانون الروماني) أو الثالثة.

أَيُّهَا الرَّبُّ إلهُنَا، لِيُنزِلْ رُوحَكَ الْقُدُّوسَ عَلَيَّ هَذَا الْمَذْبَحِ،[†]
وَلِيُقَدِّسْ تَقَادِمَ شَعْبِكَ، *
وَلِيُنَقِّ قُلُوبَ الْمُقْبِلِينَ عَلَيَّ التَّنَاوُلِ.
بِالْمَسِيحِ رَبِّنَا.

مقدمة الصلاة الإفخارستية: في المسيح الذي هو المذبح

ك: الرَّبُّ مَعَكُمْ. ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيْضًا.
ك: لِنَرْفَعْ قُلُوبَنَا إِلَى الْعُلَى. ش: إِنَّهَا لَدَى الرَّبِّ.
ك: لِنَشْكُرَ الرَّبَّ إلهُنَا. ش: ذَلِكَ حَقٌّ وَعَدْلٌ.
إِنَّهُ لِحَقٌّ وَعَدْلٌ، وَاجِبٌ وَخَلَّاصِي، *
أَنْ نَشْكُرَكَ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ، *
أَيُّهَا الرَّبُّ، الْآبُ الْقُدُّوسُ، إِلَهُ الْقَدِيرِ الْأَرْبِيِّ، *
بِالْمَسِيحِ رَبِّنَا.
إِنَّهُ الْكَاهِنُ الْحَقُّ، الَّذِي صَارَ ذَبِيحَةً حَقِيقَةً، *
وَأَمَرَنَا بِأَنْ نَذْكُرَ الذَّبِيحَةَ الَّتِي قَرَّبَهَا لَكَ عَلَى مَذْبَحِ الصَّلِيبِ، *

⁴⁴ أنظر: رتبة تدشين المذبح، الرقم: 58.

⁴⁵ أنظر: رتبة تدشين المذبح، الأرقام: 59-60.

وَأَنْ تَحْتَفَلَ بِذِكْرِهَا إِلَى الْأَبَدِ.

لِذَلِكَ نَصَبَ شَعْبَكَ هَذَا الْمَذْبَحَ السَّامِي، *

الَّذِي جِئْنَا نُكْرِسُهُ لَكَ، يَا رَبُّ، / بِفَرَحٍ وَسُرُورٍ.

حَقًّا! إِنَّهُ الْمَقَامُ الرَّفِيعُ *

الَّذِي عَلَيْهِ تُقَدَّمُ سَرِيًّا ذَبِيحَةُ الْمَسِيحِ كُلَّ يَوْمٍ، *

وَمِنْهُ يُرْفَعُ إِلَيْكَ التَّسْبِيحُ الْكَامِلُ / وَفِيهِ يَتَجَلَّى سِرُّ فِدَائِنَا وَخِلَاصِنَا.

هُنَا تُهَيَّأُ مَائِدَةُ الرَّبِّ الْمُقَدَّسَةِ،

إِلَيْهَا يَجْلِسُ بَنُوكَ، وَيَتَعَدَّدُونَ بِجَسَدِ الْمَسِيحِ، *

فِيؤَلَّفُونَ، عَلَى كَثْرَتِهِمْ، / كَنِيسَةً وَاحِدَةً مُقَدَّسَةً.

هُنَا يَسْتَقِي الْمُؤْمِنُونَ رُوحَكَ، *

مِنَ الْيَنَابِعِ الْجَارِيَةِ مِنَ الصَّخْرَةِ الرُّوحِيَّةِ أَيَّ الْمَسِيحِ، *

وَبِهِ يُصْبِحُونَ / تَقْدِمَةً مُقَدَّسَةً وَمَذْبَحًا حَيًّا.

لِذَلِكَ - هَا إِنَّا مَعَ الْمَلَائِكَةِ وَجَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ *

بِحَمْدِكَ نُسَبِّحُ، يَا رَبُّ، † فِي فَرَحٍ وَابْتِهَاجٍ قَائِلِينَ:

قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ الرَّبُّ إِلَهُ الصَّبَاوُوتِ...

الشعب:

عن المزمور 83: 4-5

أنتيفونة التناول

العصفورُ وَجَدَ لَهُ مَأْوَى، وَالْيَمَامَةُ عَشًا تَضَعُ فِيهِ أَفْرَاحَهَا

952

عِنْدَ مَذَابِحِكَ، يَا رَبَّ الْقُوَاتِ، مَلِكِي وَإِلَهِي.

طُوبَى لِسُكَّانِ بَيْتِكَ، فَإِنَّهُمْ لَا يَكْفُونَ عَنْ تَسْبِيحِكَ. (ز. ف. هَلِّلُويَا)

عن المزمور 127: 3

أو تنشد الأنتيفونة التالية، أو نشيد آخر مناسب:

لِيَكُنْ بَنُو الْكَنِيسَةِ كَغَرَّاسِ الرِّيْتُونِ، حَوْلَ مَائِدَةِ الرَّبِّ. (ز. ف. هَلِّلُويَا)



الصلاة بعد التناول

اجْعَلْنَا يَا رَبُّ قَرِيبِينَ أَكْثَرَ مِنْ مَدْبَحِكَ،
 حَيْثُ يُخْتَفَلُ بِسِرِّ الذَّبِيحَةِ الْمُقَدَّسَةِ،†
 حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَتْ قُلُوبُنَا عَلَى الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ الْأَخَوِيَّةِ،
 وَنَحْنُ نَتَغَدَّى بِجَسَدِ الْمَسِيحِ،*
 صَبْرًا بِاجْتِمَاعِنَا عَلَى صُورَتِهِ.
 هُوَ الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.
 آمين.

الشعب

خامساً

البركة والختام

953 في الختام، يلبس الأسقف التاج، ويمنح البركة الختامية، حسب الصيغة التالية، ويقول:

الرَّبُّ مَعَكُمْ.

الأسقف

وَمَعَ رُوحِكَ أَيْضًا.

الشعب

هنا يدعو الشماس الشعب إلى قبول البركة بهذه الكلمات:

إِحْنُوا رُؤُوسَكُمْ لِقَبُولِ الْبُرْكَاتِ.

يتسلّم الأسقف عصا الرعاية، وَيَسِطُّ يَدَهُ الْيَمْنَى عَلَى الشَّعْبِ، ويمضي في القول:

الإِلَهُ الَّذِي أَوْلَاكُمْ الْكَهَنُوتَ الْمَلَكِيَّ،

الأسقف

أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ بِأَنْ تُمَارِسُوهُ بِالْقُدَّاسَةِ،

كَيْ تَكُونُوا جَدِيرِينَ بِالِاشْتِرَاكِ فِي ذَّبِيحَةِ الْمَسِيحِ.

الشعب

آمين.

والمسيح، الذي يجمعكم حول مائدة واحدة، ويُعَشِّقُكُمْ بِخُبْزٍ وَاحِدٍ،
جَعَلَكُمْ قَلْبًا وَاحِدًا وَنَفْسًا وَاحِدَةً.

الأسقف

الشعب

وبنعمته الإلهية، جعل الذين تُبَشِّرُونَهُم بِالْإِنْجِيلِ
يَجِدُونَ فِي مَحَبَّتِكُمْ قُدُورَةً تَجِدُهُمْ إِلَى الْمَسِيحِ.

الأسقف

الشعب

وأنتم، أيها الحاضرون هنا جميعًا،
بِرَكَّةِ اللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ:

الأسقف

الآبُ، وَالْإِبْنُ، وَالرُّوحُ الْقُدُّوسُ،

تَحَلُّ عَلَيْكُمْ وَتَسْتَقِرُّ دَائِمًا.

الشعب

آمين.

ثم يصرف الشماس الشعب قائلاً: 46

إذْهَبُوا بِسَلَامِ الْمَسِيحِ.

الشعب

آمين.

⁴⁶ أنظر: رتبة تدشين المذبح، الأرقام: 63-64.

